## حرف الدال

(٢٢)

عـرفت الناس منذ عـرفت نفسي ... وجـرّبـت الأقـارب والأباعـد
وجـد تهـمـوا ذئاباً في ثيـاب ... لصوصاً في الوسائل ولمقاصد
وغشاشين مكـارين فيـما ... عـرفـت من المسالم والمعاند
لغـير الله مـا فـعلوا وقـالـوا ... لغـيـر الله جـهـر بالعـقـائد

## أموال وإمساك

قال الله تعالى : ﴿ الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِندَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلًا (٤٦) ﴾ [ الكهف : ٤٦ ].

وأخرج البزار والطبراني أن النبي ﷺ دخل على بلال وعنده صبرة من تمر ، فقال : **(ما هذا يابلال)** ؟ قال : أعد ذلك لأضافك .قال : **(أما تخشى أن يكون لك دخان في بار جهنم ؟ أنفق بلال ، ولا تخش من ذي العرش إقلالا )** [١] .

---

(١) (صحيح لغيره) الحديث جاء عن أربعة من الصحابة :

[١] من حديث ابن مسعود رضي الله عنه أخرجه البزار كما في كشف الأستار ( ٤ / ٢٥٠ ) ( رقم ٤٦٥٣ ) ، والطبراني في الكبير ( ١ / ٣٤٠ ) ، ( رقم ١٠٢٠ ) ، من طريق عاصم بن علي ، عن قيس بن الربيع ، عن أبي حصين ، عثمان بن عاصم الأسدي ، عن يحيى بن وثاب ، عن مسروق ، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه به .
وفي سنده عاصم بن علي الواسطي ، وهو ضعيف وقيس بن الربيع هو الأسدي ، ضعيف ، وقد اختلف في هذا الحديث على قيس في تسمية صحابي هذا الحديث ، قال البزار عقبه : هكذا رواه قيس ، ورواه عنه أبو غسان ، وعاصم ، وقد رواه يحيى بن أبي بكير عن قيس عن أبي عاصم عن يحيى عن مسروق عن عائشة ولم أقف على من أخرج طريق يحيى وأبي غسان وانظر العلل للدارقطني ( ١٤ / ٢٩١ ) .

[٢] حديث عائشة رضي الله عنها أخرجه أبو محمد الحراني في الفوائد كما في الصحيحة للشيخ الالباني رحمه الله ( رقم ٢٦٦١ ) وفي سنده سفيان بن وكيع ضعيف .

[٣] حديث أبي هريرة رضي الله عنه أخرجه الطبراني في الكبير ( ١ / ٣٤١-٣٤١ ) والبزار كما في كشف الأستار ( رقم٣٦٥٤ ) من طريق ابن سيرين عن أبي هريرة به وإسناده صحيح قال الشيخ الألباني رحمه الله إسناده جيد وللحديث طريق راجعها من الصحيحة .

[٤] حديث بلال رضي الله عنه :أخرجه البزار كما في كشف الأستار ( رقم ٣٦٥٦ ) والطبراني في الكبير ( رقم ١٠٩٨ ) ، من طريق عمر بن محمد بن الحسن ثني أبي عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن مسروق عن بلال به وفي سنده

أرى الأموال قد كثرت وفاضت ... وأطبقت السواحل والنجودا
وجمع المال في الدنيا شقاء ... ولو ملأ العوالم والوجودا
ومالك منه إلا الأجر يبقى ... إذا فرقته كرماً وجودا
وفي البخلاء با لأموال من لو ... رأى الدنيا خرّ لها سجودا

## مع الله حيثما تكون

قال الله تعالى: ﴿ وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لَحَافِظِينَ (١٠) كِرَامًا كَاتِبِينَ (١١) يَعْلَمُونَ مَا تَفْعَلُونَ (١٢) ﴾ [الانفطار ١٠ - ١٢ ] قال تعالى : ﴿ مَا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ إِلاَّ لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ (١٨) ﴾ [ق : ١٨] .

ويقرب من هذا حديث البيهقي عن النبي ﷺ قال : **( كن ورعاً تكن أعبد الناس ، وكن قنعاً تكن أشكر الناس وأحب للناس ما تحب لنفسك تكن مؤمناً ، وأحسن مجاورة من جاورك تكن مسلماً ، وأقل الضحك فإن كثرة الضحك تميت القلب )** [١] .

---

محمد بن الحسن الأسدي ضعيف كما في ا لتقريب .وأبو إسحاق مدلس وقد عنعن والحديث معل بالإرسال . قال البزار : لم يقل عن بلال إلا محمد بن الحسن وغيره ، رواه عن مسروق مرسلاً . فالحديث بمجموع طرقه يكون صحيحاً لغيره وقد صححه الشيخ الألباني رحمه الله في المشكاة ( ١٨٨٥ ).

(١) (ضعيف) أخرجه البيهقي في الشعب ( ٥ / رقم ( ٥٧٥١ ) والبخاري في الأدب المفرد ( ٢٥٢ ) وابن ماجة ( ٤٢١٧ ) من طريق أبي رجاء محرز بن عبد الله الجزري عن برد بن سنان عن مكحول عن واثلة بن الأسقع عن أبي هريرة به وهذا إسناد ضعيف فيه محرز بن عبد الله الجزري ثقة مدلس من الثالثة وقد عنعن وللحديث طريق أخرى عند البيهقي في الشعب ( رقم ١١١٢٧ ) وفي سندها أبو طاهر ترجمه البخاري في تاريخه ( ٨/ ٣٥٨ ) وابن أبي حاتم في الجرح ( ٩ / ٣٩٨ ) وقالا : روى عن عبد الله بن عبيد بن عمير روى عنه سلاّم بن مسكين ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً . والحديث قد اختلف فيه على أبي رجاء كما في العلل للدارقطي ( ٧ / ٢٦٣- ٢٦٥ ) ، ثم قال الدارقطني بعد ذكره للإ ختلاف : والحديث غير ثابت . وقد صححه العلامة الألباني رحمه الله في الصحيحة ( رقم ٩٣٠ ) .

إذا ما خلوت بنفسك في ... مكان من الأرض حيث تريد
فثمّة ربك يعلم ما ... تقول وتفعله يا فريد
فكن كيف شئت وسبحان من ... إذا شاء جرّ بحبل الوريد
ومهما تسجل تلق به ... إذا ما بعثت ( سعاة البريد )

## مسلم كذاب

قال الله تعالى : ﴿ أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالدِّينِ ﴿١﴾ ﴾ [ الماعون : ١ ].

وأخرج أحمد وأبوداود أن النبي ﷺ قال : **(العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة ، فمن تركها فقد كفر )** (١) .

وأخرج الطبراني وابن حبان عن النبي ﷺ قال : **(ويل للأغنياء من الفقراء يوم القيامة ، يقولون ربنا ظلمونا حقوقنا التي فرضت لنا عليهم)** فيقول الله عزوجل وعزتي وجلالي لأدنينكم وأُبعدنهم ، ثم تلا رسول الله ﷺ : ﴿ وَالَّذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَّعْلُومٌ ﴿٢٤﴾ لِّلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ ﴿٢٥﴾ ﴾ [ المعارج : ٢٤ ـ ٢٥ ] (٢) .

---

( ١ ) ( صحيح ) أخرجه أحمد ( ٥ / ٣٤٦ ) والترمذي ( ٢٦٢١ ) وابن ماجة ( ١٠٧٩ ) والنسائي ( ١ / ٢٣١ ) من طريق الحسين بن واقد ثنا عبد الله بن بريد عن بريدة به وصححه الشيخ الألباني رحمه الله في صحيح الترغيب والترهيب ( ١ / ٣٦٦ ) وشيخنا الوادعي رحمه الله في الصحيح المسند مما ليس في الصحيحن ( ١ / ١٤٢ ) .
تنبيه : الحديث لم يخرجه أبو داود كما في تحفة الأشراف ( ٢ / ٨١ ) وقد تبع المؤلف رحمه الله في عزوه لأبي داود المنذري كما في صحيح الترغيب والترهيب ( ١ / ٣٦٦ ) برقم ( ٥٦٤ ) والمناوي في فيض القدير ( ٤ / ٥١٩ ) ولتتمة تخريج الحديث انظر : تحقيق مسند أحمد ( ٣٨ / ٢٠ - ٢١ ) .

( ٢ ) ( ضعيف ) أخرجه الطبراني في الأوسط ( ٥ / ٤٠٧-٤٠٨ ) ( رقم ٤٨١٠ ) وأبو الشيخ ابن حبان في ( الثواب ) كما في ضعيف الترغيب ( ١ / ٢٣٨ ) من طريق الحارث بن النعمان ابن بنت سعيد بن جبير قال سمعت أنس بن مالك به . وفيه الحارث بن النعمان قتال أبو حاتم : ليس بالقوي وقال البخاري : منكر الحديث كم في الميزان ( ١ / ٤٤٤ ) وضعف الحديث المنذري في الترغيب وأقره الألباني رحمه الله في ضعيف الترغيب ( ١ / ٢٣٨ ) .
تنبيه : الحديث لم أقف عليه عند ابن حبان كما في إتحاف المهرة ولعل ما نقل هنا تصحيف والصواب وأبو الشيخ ابن حيان .

يزعم هذا أنه مسلم ... وأنه يتبع شرع الهدى
لكنه ما صام يوما ولم ... يركع ولم يسجد ولن يسجدا
أما زكاة المال فالمدعي ... ينكرها يوم القضا والأدا
أو الحج لا يقصده قربة ... وإنما حجّ لأمر بدا

## الدين والشيوعية

قال الله تعالى : ﴿ وَلا يَزَالُونَ يُقَاتِلُونَكُمْ حَتَّىٰ يَرُدُّوكُمْ عَن دِينِكُمْ إِنِ اسْتَطَاعُوا وَمَن يَرْتَدِدْ مِنكُمْ عَن دِينِهِ فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ فَأُولَٰئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَأُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴾ [البقرة : ٢١٧].

وقال تعالى : ﴿ وَإِن تُطِعْ أَكْثَرَ مَن فِي الأَرْضِ يُضِلُّوكَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ إِن يَتَّبِعُونَ إِلاَّ الظَّنَّ وَإِنْ هُمْ إِلاَّ يَخْرُصُونَ (١١٦) إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ مَن يَضِلُّ عَن سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ ﴾ [الأنعام : ١١٦- ١١٧].

وفي الصحيحين عن زينب أم المؤمنين رضي الله عنها قالت : استيقظ رسول الله ﷺ من نومه وهو محمرّ وجهه،وهو يقول :(**لا إله إلا الله، ويل للعرب من شر قد اقترب ، فتح اليوم من ردم يأجوج ومأجوج مثل هذه ، وحلق بين إصبعيه** .قلت يارسول الله أنهلك وفينا الصالحون ؟، **قال : نعم ، إذا كثر الخبث**) [1] .

(١) رواه البخاري (٧٠٥٩) ومسلم (٢٨٨٠) عن زينب رضي الله عنها .

ما هذه الاضطرابات التي انتشرت ... بين البرية حتىّ ضيّع الرشد
قد حكّموا الرأي والآراء خاطئة ... والدين أصبح لا يرضى به أحد
والحق في رأي ( ماركس ) وشيعته ... وقول ( لينين ) عند الناس معتمد
وكل ما جاء من ( موسكو ) تقدسه ... بعض الفئات وشرع الله مفتقد

## الأجر على الله

قال الله تعالى : ﴿ وَسَارِعُوا إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ (١٣٣) الَّذِينَ يُنفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ (١٣٤) ﴾ [آل عمران : ١٣٣- ١٣٤ ].

وأخرج الحاكم عن النبي ﷺ قال :( **صنائع المعروف تقي مصارع السوء والآفات والمهلكات ، وأهل المعروف في الدنيا هم أهل المعروف في الآخرة** ) [١] .

وأخرج الخطيب عنه ﷺ قال : ( **إصنع المعروف إلى من هو أهله وإلى غير أهله. فإن أصبت أهله أصبت أهله ، وإن لم تصب أهله كنت أنت أهله** ) [٢] .

---

( ١ ) ( ضعيف ) اخرجه الحاكم ( ١ / ١٢٤ ) من طريق سمعان بن بحر العسكري حدثنا إسحاق بن محمد بن إسحاق العمى حدثنا أبي عن يونس بن عبيد عن الحسن عن أنس بن مالك وفي سنده سمعان بن بحر العسكري واسمه إسماعيل وسمعان لقبه اتهمه البيهقي في الشعب كما في اللسان ( ١ / ٣٥٦ ) وفيه إسحاق بن محمد بن إسحاق اتهمه البيهقي في الشعب كما في اللسان ( ١ / ٣٧٤ ) وأبوه محمد بن إسحاق العمى قال شيخنا مقبل رحمه الله في تراجم رجال الحاكم ( ٢ / ١٧٩ ) لم أجد له ترجمة .
وللحديث شواهد لايصح منها شيء ذكرها العلاّمة الألباني رحمه الله في الصحيحة تحت حديث ( رقم ١٩٠٨ ) وطرقها مابين كذاب ومتروك وضعيف جداً فهي لاتصلح للإعتبار والله الموفق .

( ٢ ) لم أقف عليه في كتب الخطيب المطبوعة .
ولكن ذكر العلاّمة الألباني رحمه الله في الضعيفة ( رقم ٢٥٢١ ) حديثاً مقارب لهذا وهو ضعيف .

منحت لهم ماءً بعيداً قراره ... ولا بدّ من حبل ودلو وساعد
فكانت حبال الله الطول غاية ... وأمّا دلائي فهي مل ء الموارد
وكنت قوي الزند والعزم صادقا ... وكنت شديد النزع دون مساعد
فلمّا سقيت الناس لم أر منهم ... سوى حاسد باغ عليّ وجاحد

## زيارة لئيم

قال الله تعالى : ﴿ وإِذَا حُيِّيتُم بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ حَسِيبًا (٨٦) ﴾ [ النساء : ٨٦ ].

وأخرج ابن ماجة عن النبي ﷺ قال : **(إذا أتاكم كريم قوم فأكرموه)** (١) .

وأخرج الطبراني والخطيب عنه ﷺ قال :**(اطلبوا الحوايج إلى ذوي الرحمة من أمتي ترزقوا وتنجحوا ) ، فإن الله تعالى يقول : رحمتي في الرحمة من عبادي ، ولا تطلبوا الحوايج عند القاسية قلوبهم ، فلا ترزقوا ولا تنجحوا .إن الله تعالى يقول : (إن سخطي فيهم)** (٢) .

---

( ١ ) ( ضعيف ) أخرجه ابن ماجة ( ٣٧١٢ ) من طريق سعيد بن مسلمة عن ابن عجلان عن نافع عن ابن عمر به فيه سعيد بن مسلمة ضعيف كما في التقريب وذكر الحديث الذهبي في الميزان ( ٢/ ١٥٨ ) من مناكيره . ومحمد ابن عجلان مضطرب الحديث في روايته عن نافع كما في التهذيب .
وقد صحح الحديث العلاّمة الألباني رحمه الله في الصحيحة ( ٣/ ٢٠٣ ) باعتبار أنه جاء عن جمع من الصحابة والناظر في طرقها يرى أنها لا تصلح للإعتبار و الله المستعان .

( ٢ ) ( موضوع ) أخرجه ابن عساكر في تاريخه ( ٤٣ / ٥ ) من طريق خلف بن يحيى أخبرنا عباد بن العوام عن داود ابن أبي هند عن أبي نضرة عن أبي سعيد به وفيه خلف بن يحيى الخراساني كذبه أبو حاتم كما في الميزان ( ١ / ٦٦٣ ) وبه أعل الحديث الشيخ في الضعيفة ( ٤ / ٨٠ ) وللحديث ألفاظ أخرى راجعها في الضعيفة تحت ( رقم ١٥٧٧ ) .
تنبيه : الحديث لم أقف عليه بهذا اللفظ عند الطبراني في الكبير ولعله في القسم المفقود منه ولم أقف عليه عند الخطيب . وأخرجه الطبراني في الأوسط بنحو هذا السياق وابن الجوزي في الموضوعات( رقم ١٠٥١ ) والعقيلي في الضعفاء الكبير وفيه محمد بن عبد الرحمن السدي كذاب وبه أعل الحديث الهيثمي في المجمع

(٢٨)

وقفت على باب اللئيم لحاجة ... ولا أحوج الله الكريم إلى أحد
وسلّمت تسليم المهذّب طبعه ... وخاطبته بالاحترام كما يود
فنكّس لي رأساً وقطّب وجهه ... وأحسب أنّ الماء في وجهه جمد
ولو كان يدري من أنا يوم زرته ... لأحسن صنعاً أو لمات من الكمد

## لا شيء إلا بمشيئة الله

قال الله تعالى: ﴿ وَلَا تَقُولَنَّ لِشَيْءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَٰلِكَ غَدًا (٢٣) إِلَّا أَن يَشَاءَ اللَّهُ وَاذْكُر رَّبَّكَ إِذَا نَسِيتَ وَقُلْ عَسَىٰ أَن يَهْدِيَنِ رَبِّي لِأَقْرَبَ مِنْ هَٰذَا رَشَدًا (٢٤) ﴾ [الكهف: ٢٣ـ ٢٤].

وفي الصحيحين عن النبي ﷺ قال: **(قال سليمان بن داود عليهما السلام لأطوفن الليلة على سبعين امرأة)**.

وفي رواية: **(مائة امرأة، تلد كل منهن غلاماً يقاتل في سبيل الله، فقيل له ـ وفي رواية قال الملك قل: إن شاء الله ـ فطاف بهن فلم يلد منهن إلا امرأة واحدة نصف إنسان، فقال رسول الله ﷺ (والذي نفسي بيده لو قال إن شاء الله لم يحنث وكان دركاً لحاجته)**.

وفي رواية: **(ولقاتلوا في سبيل الله فرساناً أجمعين)** (١).

---

(٨ / ٣٥٧) وقد اختلف فيه في سند هذا الحديث هل هو عبد الرحمن السدي أم محمد بن عبد الرحمن السدي وتحقيق ذلك في حاشية الموضوعات (٢ / ٤٩٢) والضعيفة الرقم السابق.

(١) أخرجه البخاري (٣٤٢٤) ومسلم (١٦٥٤) (٢٣) (٢٤) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.
وفي رواية «تسعين امرأة» هذه الرواية أخرجها البخاري (٦٦٣٩) (٦٧٢٠) ومسلم (١٦٥٤) (٢٥)، وفي رواية «مائة» هذه الرواية أخرجها البخاري رقم (٢٨١٩) (٥٢٤٢).
قوله: «تلد كل منهن غلاماً يقاتل في سبيل الله» هذا السياق مركب من عدة روايات للبخاري منها برقم (٢٨١٩) (٥٢٤٢) (٦٧٢٠) ومسلم (١٦٥٤) (٢٤) (٢٥).